رفض وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط دعوات أميركية للإنهاء الفوري لحالة الطوارئ، وقال إن "واشنطن تحاول فيما يبدو فرض إرادتها على القاهرة"، وهو ما ردت عليه واشنطن بالتأكيد على عدم تدخلها في الشؤون المصرية.

وقال أبو الغيط لبرنامج تذيعه شبكة سي.بي.أس إن "هذه النصائح الأميركية غير مفيدة لأنه عندما تتحدث عن سريع وفوري والآن كما لو كنت تفرض على بلد كبير مثل مصر وهي صديق عظيم حافظ على أفضل العلاقات مع الولايات المتحدة، فإنك تفرض إرادتك عليه".

وأعرب عن دهشته لمطلب جوزيف بايدن نائب الرئيس الأميركي بإنهاء العمل بقانون الطوارئ, قائلا "اندهشت حقا لأن لدينا الآن 17 ألف سجين طليق في الشوارع خرجوا من السجون التي دمرت.. كيف يمكنك أن تطلب نوعا من إلغاء قانون الطوارئ، بينما أنا في وقت شدة.. امنحني الوقت، اسمح لي بالسيطرة من أجل استقرار البلاد واستقرار الدولة، وبعدها سننظر في الأمر".

وكان بايدن قد طرح أربع خطوات تريد الولايات المتحدة من مصر اتخاذها، فطالبها بوقف مضايقات المتظاهرين، والإبطال الفوري للعمل بقانون الطوارئ الذي يسمح بالاعتقال دون اتهام، وبتوسيع المشاركة في الحوار الوطني ليشمل عددا أكبر من أعضاء المعارضة، وبالتعامل مع المعارضة كشريك في رسم خريطة طريق لإنهاء الأزمة السياسية في مصر.

واشنطن ترد على أبوالغيط:

في المقابل، أكدت الولايات المتحدة الليلة الماضية أن تصريحاتها بشأن الوضع في القاهرة ليست تدخلا في الشؤون المصرية.

جاء ذلك تعليقا على تصريحات وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، حيث قال مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون العامة فيليب كراولي في مؤتمر صحافي: "نحن لا نحاول إملاء أي شيء فكما قلنا وشددنا مرارا سيكون هناك حل مصري وإجراءات مصرية ضمن المرحلة الانتقالية المنتظمة".

وأضاف: "لكن من المهم أن ما تفعله مصر ينظر إليه على أنه ذو مصداقية في عيون الشعب المصري ومن وجهة نظرنا فإن ما قدموه حتى الآن لا يصل إلى تلك العتبة".

وتعليقا على تصريحات أبوالغيط، قال كراولي: "لا نرى أنها تدخل فيما نقيم هذه العملية ونقيّم ماذا يجري.. من وجهة نظرنا تحتاج الحكومة المصرية إلى إظهار أنها جادة في السعي لهذه المرحلة الانتقالية".

وأوضح: "كانت هناك التزامات قدمتها الحكومة والآن من المهم أن يكون هناك إجراءات حقيقية تتوافق مع هذه التعهدات".

وذكر كراولي: "مع كل احترامي لوزير الخارجية المصري يجب ألا يكون مندهشا إذا كانت هذه الكلمة التي استخدمها من دعوتنا إلى إلغاء قانون الطوارئ".

وأضاف: "لقد دعونا إلى هذا الأمر لسنوات إذا لم يكن لعقود وما نريد أن نراه لمصر ونعتقد أنه حيوي لمستقبل مصر هو إجراء انتخابات حرة وعادلة وذات مصداقية".

وانضمت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إلى مستشار الأمني القومي توم دانيلون ووزير الدفاع روبرت جيتس لعقد لقاء في البيت الأبيض مع وزير الدفاع "الإسرائيلي" ايهود باراك لمناقشة الوضع في مصر بين قضايا أخرى.

تدخل الجيش:

من جهة ثانية، توقع أبو الغيط في تصريحات صحفية بثتها وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر أن يتدخل الجيش لحماية الأمن القومي إذا حاول من سماهم المغامرين انتزاع السلطة, في إشارة واضحة إلى المحتجين الذين يطالبون بإسقاط نظام الحاكم.

كما دعا إلى المحافظة على الدستور "حتى لو تم تعديله لأنه عندما نسير في عملية دستورية نحمي البلد من محاولة بعض المغامرين الأخذ بالسلطة والإشراف على العملية الانتقالية".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/02/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com